الرضى والمصدر الذي جاء على فعول فترك قلبه اوبي كجثو وعتو ومن قلب
فلا علال الفعل أنثى ومنه تعلم ان ما قاله غير جيد فتامله والفتي الفتاء
والانثى فتاة ويقال للكريم السخي فتى وان كان شيخا وهو اللايق هنا
قال في المصباح الفتي العبد وجمعه في القلة فتية وفي الكثرة فتيان
والامة فتاة وجمعها فتيات والاصل فيه ان يقال للشاب الحدث فتى
ثم استعير للعبد وان كان شيخا مجازا تسمية باسم ما كان عليه انتهى
وما احسن قول الشاعر والفتى من يعرفه الليالي والغواني كالحبة
النضاخ كل يوم له بصرف الليالي فتكة مثل فتكة البراض قال ابن
خالويه والعرب تسمي المملوك فتى وان كان شيخا قال النبي صلي
الله عليه وسلم لايسمين احدكم مملوكه عبدا فالحق عبيد الله ولكن
يسميه فتى والفتى الذي يظهر الطعام فلذلك سمي ابراهيم عليه
السلام فتى لسخاوته والمعامة الطعام انتهى وتقدم عند قوله
المون كاس بهانستي وكل فتى زيادة علي ذلك فراجعه ويروي
في عصبه وهي الجماعة من الناس ما بين العشرة والاربعين من
قريش قال الزمخشري وسمعت بعض التجار بمكة وغن
قعود عند باب بني شيبة يصف لي العرش ويقول هو مدور
الحلقة وعظمه كما بين مقامنا هذا الي الكعبة ومن شانه انه
يتعوض للسفن الكبار فلا يرده شي الا ان ياخذ اهلها المشاعل
فيمر علي وجهه كالبرق كل شي عنده جلل الا النار وهو احد اجداد
النبي صلي الله عليه وسلم فقيل هو فهر وعليه الاكثر فمن ليس
من ولد فهر فليس بقرشي وقيل هو النضر ابن كنانه جد فهر وقيل
ليس قريش لقبا علي رجل بل هو اسم للقبيله المعروفه سماهم
بذلك قصي لما تقرشوا عليه اي تجمعوا وقد اختلف في سبب
تسميتهم بذلك فقيل سموا بتصغير القرش بكسر القاف واسكان
الراء وهي دابة في البحر عظيمة تعبث بالسفن ولا تطاقه الا بالنار

ويروي ان معاوية رضي الله عنه سال ابن عباس رضي الله عنهما
لم سميت قريش قريشا فقال باسم دابة في البحر تاكل ولا تؤكل وتغلبوا ولا
تغلى اي تشبههم لهم من حيث اتصافهم بهذه الصفات والتصغير
للتعظيم وقيل سموا قريشا لانهم كانوا كسابين بتجارتهم وضربهم
في البلاد ولم يكونوا اهل زرع ولا ضرع فهو ماخوذ من القرش وهو
الكسب يقال فلان يقرش لعياله اي يكسب فهو قارش فقريش
تصغير قارش والقياس ان يقال قورش غير انه رخم وصغر
كقولهم حريث في حارث وقيل انهم كانوا متفرقين في غير الحرم فجمعهم
قصي ابن كلاب في الحرم حتى اتخذوه مسكنا فسموا قريشا لذلك
اي لتقرشهم اي تجمعهم يقال تقرش القوم اي اجتمعوا وقرشتهم
اي جمعتهم ولذا سمي قصي مجمعا قال شاعرهم ابوكم قريش كان
يدعي بجمعا به جمع الله القبايل من فهر وقيل لان النضر بن كنانه
اجتمع في ثوبه يوما فقالوا تقرش وقيل لانه جا الي قومه فقالوا
كانه جمل قرشب وقيل سميت بقريش بن مخلد بن غالب بن فهر وكان
صاحب عيرهم فكانوا يقولون قدمت عير قريش وقيل لان قصيا كان
يقال له القرشي وقيل لانهم كانوا يقرشون الحاج فيسدون خلته
ونقل عن ابي الخطاب فيه عشرون قولا احسنها انه ماخوذ من
التقريش وهو التفتيش لان فهرا كان يفتش عن ذوي الحاجات
فيسد خلتهم فمن كان محتاجا اغناه ومن كان عاريا كساه ومن كان
طريدا اواه ومن كان خايفا حماه ومن كان ضالا اهداه وهذه
الصفات لم تزل في قريش يتوارثونها كابرا عن كابر ويصفهم بها
الخطيب والشاعر الي ان ظهر فيهم محمد صلي الله عليه وسلم الذي هو
جماع المكارم وسيد الاعارب والاعاجم والنسبة الي قريش قرشي
وقرشي بالضم والفتح والي قول ابن عباس ذهب القايل في قوله
وقريش هي التي تسكن البحر بها سميت قريش قريشا تاكل الغث

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)